

مركز حمورابي



الموجز الميسر في طيران الجولاني المسيّر

الموجز الميسر في طيران الجولاني المسير

بقلم: زيد ابو جون: باحث في شؤون الارهاب والجماعات المتطرفة

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية

2 كانون الثاني 2025

حقوق النشر محفوظة لمركز حمورابي
للبحوث والدراسات الإستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الابحاث والدراسات والمقالات الا
بموافقة المركز، ويجوز الاقتباس بشرط ذكر المصدر كاملا، وليس من
الضروري ان تمثل المقالات والابحاث والدراسات والترجمات المنشورة وجهة
نظر المركز وانما تمثل وجهة نظر الباحث

في الثامن من كانون الاول 2024، أطاحت هيئة تحرير الشام، وهي جماعة اسلامية متطرفة مقرها محافظة أديب السورية، بنظام الأسد بعد السيطرة على العاصمة دمشق. حيث كان ذلك الاستيلاء نتيجة هجومين خاطفين مزدوجين أطلق عليهما اسم عملية "ردع العدوان" وعملية "فجر الحرية" بهدف توسيع نفوذ وسيطرة هيئة تحرير الشام داخل البلاد بالسيطرة على المدن الإستراتيجية. لعبت الطائرات بدون طيار دورا محوريا في معركة استيلاء هيئة تحرير الشام على سوريا بتلك المعركة الخاطفة حيث ذكر تشارلز ليستر الخبير في الشؤون السورية: "ان الطائرات المسيرة للهيئة كانت قيمة مضاعفة في العملية الأخيرة".

ان أقدم الهجمات المسجلة لطائرات الهيئة المسيرة كانت على قاعدة حميميم الجوية الروسية منتصف العام 2019. فيما كان أعنف هجوم لتلك الطائرات في تشرين الاول 2023 على الاكاديمية العسكرية في حمص، اسفر عن مقتل 100 وإصابة 125 آخرين.

وحدة الشاهين

تعتبر الشاهين الوحدة الاستراتيجية المسؤولة عن التصنيع والتطوير والتدريب على الطائرات المسيرة داخل هيئة تحرير الشام وبميزانية ضخمة، وهي تحت اشراف مهندسين متخصصين يقدمون تقارير مباشرة للجولاني. حيث عملت الشاهين قرابة العشرة سنوات على تجارب لتطوير امكانياتها في حقل الطائرات المسيرة. الى جانب تدميرها للعديد من المركبات المدرعة والدبابات وتجمعات الجيش السوري، (الشكل-1) تعتبر وحدة الشاهين مسؤولة عن اغتيال كبار ضباط الجيش السوري بضربات من طائرات مسيرة كأغتيال العميد عدي غصة رئيس فرع الامن العسكري في حماة. اضافة الى العميد هشام الحكيم والعميد ايمن ملحم.



(الشكل-1)

يؤكد الخبير في الشؤون السورية تشارلز ليستر ان وحدة الشاهين كانت تنفذ قرابة 20 ضربة يومياً في عملية "ردع العدوان".

للوحة العديد من الورش والمصانع في المنازل والمدارس والمستودعات وكل ما يصعب كشفه وفي عدة اماكن نذكر منها ما تم تدميره ك مصنع تم العثور عليه في شباط 2024 في عين البيضا شمال غرب سوريا، ومصنع آخر دمرته القوات الروسية الجوية في ادلب، اضافة الى منشآت اخرى في بلدة سمردا كان قد تم تدميرها.

وكذلك لوحدة الشاهين اكااديمية متخصصة للطائرات بدون طيار متخصصة للتدريب على قيادة تلك الطائرات من خلال محاكيات العاب فيديو خاصة (الشكل-2) وكذلك للتعريف بأجزاء كل طائرة والتدريب على صيانتها (الشكل-3) (الشكل-4)



(الشكل-2)



(الشكل-3)



(الشكل-4)

نواع الطائرات المسيرة لدى الشاهين

- الطائرات المسيرة رباعية المراوح قصيرة المدى (Quadcopter): لإسقاط الذخائر والمراقبة والاستطلاع والتوجيه. (الشكل-5).
- الطائرات المسيرة ثابتة الاجنحة بعيدة المدى (Fixed-Wings): تستخدم كطائرات انتحارية وذخائر متسكعة وكذلك للمراقبة والاستطلاع البعيد. (الشكل-6).
- كما استخدمت الشاهين طائرة مسيرة صاروخية انتحارية (Rocket-Propelled)، والتي تكون أكبر حجماً وتعتبر طائرة كاميكازي انتحارية بالأصل. (الشكل-7) حيث تمثل هذه الطائرات المسيرة على وجه الخصوص تحولاً كبيراً في تكتيكات وقدرات هيئة تحرير الشام. فهي تتمتع بسعة حمولة ومدى أكبر بكثير ويصعب اعتراضها. ربما تم إنتاجها محلياً وتم استخدامها لضرب أهداف استراتيجية سورية وإيرانية وروسية. وأشارت بعض المصادر إلى أن هذه الطائرات المسيرة الصاروخية تشبه صواريخ الزعام التي استخدمتها هيئة تحرير الشام سابقاً.



(الشكل-5)



(الشكل-6)



(الشكل-7)

تكيف الطائرات المسييرة لوحدة الشاهين وصل تطور المستوى القتالي للكادر المشغل للطائرات بدون طيار في وحدة الشاهين بحيث أصبح هامش الخطأ فيها اقل من 5% بحسب متخصصين. ولعب الابتكار دورا في تطوير ذلك الحقل حيث كان كادر الشاهين قادرين على صناعة بعض الاجزاء التي يصعب الحصول عليها بطابعات ثلاثية الابعاد. على الرغم من الاختلاف تلك الاجزاء المصنوعة عن الاجزاء الاصلية من حيث نوعية المواد، إلا ان تلك التكنولوجيا المستلهمة من تجارب مماثلة في اوكرانيا وميانمار أثرت فعّال في تكيف وحدة الشاهين.

الدعم الاوكراني كماً ونوعاً

فيما يخص الدعم الاوكراني لبرنامج الطائرات المسيرة لهيئة تحرير الشام، كانت اكثر الاخبار تداولاً حينما ذكرت الواشنطن بوست عن مصادر مطلعة إن المخابرات الأوكرانية أرسلت نحو 20 من مشغلي الطائرات بدون طيار ذوي الخبرة ونحو 150 طائرة بدون طيار من منظور الشخص الأول إلى مقر الهيئة في إدلب بسوريا منذ أربعة إلى خمسة أسابيع لمساعدة الهيئة.

وقال الدكتور مارك إبيسكوبوس، زميل أبحاث معهد كوينسي وأستاذ مساعد للتاريخ في جامعة ماريماونت: "إن المساعدة المزعومة التي قدمتها أوكرانيا لقوات هيئة تحرير الشام ذات أهمية عسكرية محدودة بقدر ما كان الجيش العربي السوري غير مستعد بطبيعته لمقاومة هجوم المتمردين".

وحسب مجلة معهد كوينسي للحكم المسؤول Responsible Statecraft، ان التأثير الإجمالي لدعم أوكرانيا لهيئة تحرير الشام غير واضح في نهاية المطاف. من ناحية أخرى، أكد مسؤول أوكراني مجهول مؤخراً لـ Middle East Eye تعاون كييف وإدلب، لكنه أوضح أن مشاركتهم في النهاية لم تفعل الكثير لتوجيه النتائج في هجوم الميليشيا الناجح في ديسمبر/كانون الأول. وفي تأكيد عدم الفاعلية العملية للتدخل الاوكراني في مجال الطائرات المسيرة، فقد نقلت مقالة في الثاني من ديسمبر/كانون الأول في موقع ميدل إيست آي عن مصادر روسية، زار عناصر اوكران مواقع لهيئة في سوريا - إدلب، لكنهم مكثوا هناك لفترة قصيرة فقط، وهو ما لا يكفي لتدريب السوريين على تشغيل المركبات الجوية غير المأهولة من الصفر. وتابع، ان لدى هيئة تحرير الشام منذ فترة طويلة برنامجها الخاص للطائرات بدون طيار.

المصادر:

<https://www.lawfaremedia.org/article/hayat-tahrir-al-sham-s-drone-force>.1

[/https://www.washingtonpost.com/opinions/2024/12/10/ukraine-syria-russia-war](https://www.washingtonpost.com/opinions/2024/12/10/ukraine-syria-russia-war).2

<https://english.alarabiya.net/News/middle-east/2023/10/05/Drone-attack-on-Homs-military-college>.3

[causes-large-number-of-casualties-Report](https://www.middleeasteye.net/news/shaheen-drone-new-rebel-weapon-syria-skies)

<https://twitter.com/HKaaman/status/1863622195332727156>.4

<https://x.com/markito0171/status/1863201797197725777>.5

<https://www.middleeasteye.net/news/shaheen-drone-new-rebel-weapon-syria-skies>.6

[/https://www.thenationalnews.com/news/mena/2024/12/04/syria-militants-drones-war](https://www.thenationalnews.com/news/mena/2024/12/04/syria-militants-drones-war).7

[/https://responsiblestatecraft.org/ukraine-syria](https://responsiblestatecraft.org/ukraine-syria).8

<https://www.middleeasteye.net/news/has-ukraine-helped-syrian-rebel-offensive-aleppo>.9

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في 25-4-2012 بمدينة بابل (الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتلمة في الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net



07810234002



hcrsiraq@yahoo.com



t.me/hammurabicrss



مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية



[hcrsiraq](https://www.hcrsiraq.net)



العراق - بغداد- الكرادة

